



UNIVERSITE
Abdelhamid Ibn Badis
MOSTAGANEM

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس

كلية العلوم الاجتماعية

قسم الفلسفة



UNIVERSITE
Abdelhamid Ibn Badis
MOSTAGANEM

"الوظيفة التعليمية للنص الفلسفي

في التعليم الثانوي

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر

تخصص فلسفة

تحت إشراف الاستاذ:

- د. عمارة ناصر



من إعداد الطالبة:

- بوحلالة فاطمة

السنة الجامعية: 2020-2021



UNIVERSITE
Abdelhamid Ibn Badis
MOSTAGANEM

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس

كلية العلوم الاجتماعية

قسم الفلسفة



UNIVERSITE
Abdelhamid Ibn Badis
MOSTAGANEM

"الوظيفة التعليمية للنص الفلسفي

في التعليم الثانوي"

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر

تخصص فلسفة

تحت إشراف الأستاذ:

- د. عمارة ناصر

من إعداد الطالبة:

بوحلالة فاطمة

السنة الجامعية: 2020 - 2021

الإهداء

الحمد لله الذي انار دربي ويسر امري لإنجاز هذا البحث الذي اهديه الى من
وصى بهما الرحمن في قوله تعالى : " ووصينا الانسان بوالديه حملته أمه وهنا
على وهن وفصاله في عامين ان اشكر لي ولوالديك الي المصير " (14)
سورة لقمان.

اليكما ابي و امي حفـضكما الله وادامكما نورا عيني وسعادة قلبي ،من الله رضا كما
علي و الي عائلتي المتمثلة في زوجي بلمهل وبناتي وصال واصـالة
الى شموع البيت اخوتي : عبد الرزاق وخالد الى نور عيوني اخواتي :
- ميمي -سارة -يسمينة وابنتها يسرى .

مَدِينَةُ

إن التربية تساعد الإنسان على تكيف مع محيطه لكي يحدث التوازن بينه وبين بيئته فاصطنع لنفسه أساليب ومناهج ضمن أنظمته تربوية التي حددها عبر مر العصور من أجل تحقيق هدفه المتوخى أساليب تنطلق لأمن مساعدة الفرد على سير في الطريق الذي تدفعه إلى تطلعاته واهتماماته التي تتطور باستمرار وان عملية التكوين و التربية تستمر من المرحلة الابتدائية إلى الجامعة أن البرنامج الدراسي يتضمن مادة الفلسفة التي تعتبر مادة من المواد البحث المعرفي فتعليم الفلسفة في المدارس الجزائرية من بين الأوليات التي يعكف نظام التربية و التعليم على تحقيقها فاعتمدت وزارة التربية و الوطنية على تعليمه فلسفة لارتقاء بالمعارف و المهارات التي يكتسبها المتعلم وذلك بتطوير المضامين التعليمية وطرائق التدريس وعلى الرغم من الجهود المبذولة لارتقاء بتعليمها كمادة إلا أن هناك صعوبات لا زالت قائمة عند التلاميذ خاصة الثانوي لهذا تسعى المنظومة التربوية من أجل النهوض بالفلسفة وترقيتها ولعلى الوعي بأهمية هذا الموضوع كان من بين الأسباب التي شجعتني على انتقاء هذا الموضوع والتي تتمثل في

ـ عجز التلاميذ أمام الأسئلة الفلسفية التي تواجههم في الامتحان

- نفور التلاميذ من دراسة الفلسفة وذلك لعدم تلاؤم الكتاب المدرسي والبرامج المقررة مع التحولات المحلية و العالمية والمشكلات الواقعية
- النتائج المتدنية للعلامات المحصل عليها
- ضعف التحصيل في مادة الفلسفة وتأثيرها على المواد الدراسية الأخرى

أما فيما يخص الاهداف المتوخاة من البحث فهي :

- التعرف على هذه الصعوبات وتأثيرها على التلاميذ
- الوصول إلى نتائج وتوصيات تفيد في معالجة ظاهرة ضعف التلاميذ في الفلسفة خاصة تحليل النص الفلسفي من هذا المنطلق تمحور بحثنا حول " الوظيفة التعليمية للنص الفلسفي في التعليم الثانوي " واعتمدنا في ذلك على المنهج الوصفي التحليلي يتخلله المنهج المقارن الذي يتوافق مع موضوع البحث .

إذ نسعى في هذه الدراسة إلى إبراز علاقة تعليمية بالفلسفة وأثرها في التحصيل المدرسي الذي يعد من أبرز المشاكل التي يواجهها التلميذ مما يثير الحيرة ويدفع إلى طرح الإشكالات التالية : فيما تتمثل الوظيفة التعليمية للنص الفلسفي في التعليم الثانوي ؟

ويندرج تحت هذا السؤال الأسئلة الفرعية التالية : ماذا نقصد بتعليمية الفلسفة ؟ ومـا هي المراحل التي مرت بها تعليمية الفلسفة في الجزائر ؟ وما هو النص الفلسفي وفي ما تتمثل نظرياته ؟ ولمعالجة هذه التساؤلات قمنا بتقسيم هذه الدراسة إلى ثلاثة فصول على النحو الآتي :

فأما الفصل الأول فقد جاء تحت عنوان ماهية تعليمية الفلسفة فقد خصصنا الحديث فيه عن مفهوم تعليمية الفلسفة ، تاريخ تعليمية الفلسفة في الجزائر ، أساسات التعليمية في تدريس الفلسفة وكل عنصر من هذه العناصر كما نمتبوعا بشرح مفصل ، أما الفصل الثاني المعنون بالنص وضوابطه النظرية ، تناولنا فيه تعريف النص ، النص والخطاب ، مفهوم النص الفلسفي وخصائصه وأهم نظرياته ، أنواع النص الفلسفي ، أهدافه ومنزلة النص (وظائفه) و أتبعناه بالفصل الثالث تحت عنوان : القراءة الفلسفية للنص الفلسفي الذي اشتمل على تعريف القراءة الفلسفية

طرق قراءة النص الفلسفي (ديداكتيك النص الفلسفي والقدرات المستهدفة) ، تحليل نموذج نص فلسفي من الكتاب المدرسي ، مقارنة حول تدريس الفلسفة بين المغرب وتونس و الجزائر ، عوائق النص الفلسفي (الأستاذ و التلميذ) مقترحات نصوص فلسفية وفي الأخير ختمنا البحث باستنتاج عام بينا فيه النتائج التي توصلنا اليها مستعينين بمجموعة من المصادر والمراجع كان أهمها :

- أصول الخطاب الفلسفي -محمود يعقوبي الجزائر 1995

- عزيز لزرق - أسئلة الفلسفة ورهانات تدريسها -التبليغ-التلطف-الكتابة حيث كانت لنا عوناً على تجاوز الصعوبات التي واجهتنا لإعداد هذا البحث ، لكن تجاوزت هذه العقبات بمساعدة الاستاذ : عمارة ناصر الذي نشكره على توجيهاته القيمة .

الفصل الأول:

ماهية تعليمية

الفلسفة

إن المتخصصون في التعليم أعطوا أهمية بالغة لتطوير التدريس و التفكير في مشكلاته ، وجعله موضوع رئيسي في العملية التربوية ، ومن أهم اهتماماتهم تعليمية المواد خاصة تعلميه مادة الفلسفة كونها مادة لها موضوعها ، منهجها ، آليات تدريسها ، أدواتها وهذا ما تشجع له التعليمية الخاصة بها إذ تعمل على تحديد الكيفية التي تمارس بها وظيفتها آفاقها المستقبلية وكذا الآفاق التي يمكن الانفتاح عليها من تدريس هذه المادة ونظرا لقيمة وأهمية الفلسفة والدور الذي يمكن أن تؤديه في نشأة وتكوين شخصية التلميذ ومساعدته على التكيف وإيجاد الحلول لتلك المشكلات التي تصادفه من حياته اليومية، وعليه سنتطرق في هذا الفصل إلى معرفة ماهية تعليمية الفلسفة عن طريق تقسيم هذا الفصل إلى ثلاثة مباحث على النحو الآتي:

المبحث الاول : ماهية تعليمية الفلسفة

1 مفهوم التعليمية

2 أنواع التعليمية

3 مفهوم تعليمية الفلسفة

4 -تاريخ تعليمية الفلسفة في الجزائر

المبحث الثاني : أساسات التعليمية في تدريس الفلسفة

الفصل الأول : ماهية تعليمية الفلسفة

يتناول هذا الفصل مفهوم تعليمية الفلسفة من خلال معرفة أهم التعريفات الواردة لهذا المصطلح وبيان أنواع تعليمية الفلسفة وتاريخ ظهورها في الجزائر ثم معرفة أساسات التعليمية الفلسفية.

المبحث الأول : مفهوم تعليمية الفلسفة

1 - مفهوم التعليمية :

تعتبر التعليمية من المسائل حديثة العهد المتعلقة بطرق التدريس، بحيث اهتم الباحثون بترقية هذه الطرائق، ونتيجة لهذه البحوث ظهرت لتعليمية كعلم جديد في حقل علوم التربية، فأصبحت علما قائما بذاته له مفاهيمه ومصطلحاته¹.

أ -الدلالة اللغوية

عند العودة إلى مادة (ع.ل.م) في معالجة اللغة وجدنا مفهوم التعليمية لغة يتصل ب : فعل تعلم ، يتعلم ، تعلما الأمر أتقنه وعرفه جل شأنه²

ب - الدلالة الاصطلاحية

¹ - بلخديم سورية، تعليمية نشاط القراءة في ضوء المقاربة بالكفاءات - السنة الخامسة ابتدائي- أنموذجا، مذكرة ماستر جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2015-2016. ص 8.

² - ابو الفضل جمال الدين بن منظور،لسان العرب .ع .مادة "علم " دار الصادر للطباعة و النشر لبنان ط 2006 ج .و.ص 263-264

من بين التعريفات الواردة على مصطلح التعليمية بأنها: " هي الدراسة العلمية لطرائق التدريس وتقنياته وأشكال تنظيم حالات التعلم التي يخضع لها المتعلم بغية الوصول إلى تحقيق الأهداف المنشودة، سواء على المستوى العقلي أو الحسي الحركي، كما يتضمن البحث في المسائل التي يطرحها تعليم مختلف المواد"¹

من خلال التعريف يتبين أن التعليمية علم من علوم التربية تهتم بطرائق التدريس، هدفها نجاح العملية التعليمية التعلمية بضبطها للوسائل والمناهج مع مراعاة المتعلم.

وجاء في تعريف آخر لعائشة بن عمارة تقول في مصطلح التعليمية " التعليمية طرق انساب المعارف وتبليغها في مجال تصويري ما، مما يشكل في ان واحد عملية تفكير وممارسة يعمد اليها المدرسون الذين تعترضهم مشكلات في التدريس"².

ويقول سميث 1936 / " هي فرع من فروع علوم التربية موضوعها خلاصة، المكونات و العلاقات والوضعيات التربوية وموضوعاتها ووسائلها وكل ذلك في وضعية بيداغوجية"³

ومن هذا التعريف يتضح أن التعليمية تدور حول كل ما يتعلق بالمادة الدراسية كما تساعدنا بعض العلوم في عملية التدريس كعلم الاجتماع والبيداغوجيا مثلاً.

2- أنواع التعليمية:

بتحليلنا لمفهوم الديداكتيك نجد أنها تنقسم الى حلين أساسيين هما :

¹ - بشير ابرير، في تعليمية الخطاب العلمي، مجلة التواصل، جامعة عنابة، العدد 8، 2001، ص70.
¹ - سعودي احلام، تعليمية قواعد اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط، مذكرة ماستر، جامعة محمد بوضياف، المسيلة 2018/2017، ص 8.

³ - لصقع الربيع، محاضرات لمقياس تعليمية الفلسفة، مذكرة ماستر، جامعة محمد بوضياف كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية، قسم الفلسفة، 2021/2020، ص 15.

التعليمية العامة : didactique général

وهو حقل المعارف النظرية الذي يهتم بتقنيات وطرائق التدريس بشكل عام دون الاهتمام بمادة دراسة بعينها ، ويعني ذلك انها (التربية العامة والتي تهتم بمختلف القضايا التربوية في القسم بل و في النظام التربوي برمته . مهما كانت المدة الملقنة)¹

وللتعليمية العامة قسمين:

- قسم يهتم بالوضعية البيداغوجية حيث تعطي المعطيات والقواعد التي تعتبر أساسية لتخطيط كل موضوع.

- أما القسم الثاني يهتم بالتعليمية التي تضع القوانين العامة للتدريس بصفة عامة.²

التعليمية الخاصة:

تتعلق التعليمية الخاصة بمختلف المواد: كالكتابة والقراءة والحساب، فهي تهتم بمحتوى التدريس وطرقه.³

3 - مفهوم تعليمية الفلسفة:

عرف عبد اللطيف الفرابي تعليمية الفلسفة في معجم علوم التربية بأنها " هي دراسة وضعيات وسيرورات تعليم وتعلم الفلسفة قصد تحسينها وتطويرها، والتفكير في المشكلات التعليمية التي يثيرها تعليم وتعلم هذه المادة... وترتبط هذه الدراسة بحقول معرفية عديدة، كحقل المادة، وطبيعة فعل التفلسف، آلياته وإستراتيجياته... حقل البيداغوجيا ويتعلق الأمر

¹ - محمد ادريج، تحليل العملية التعليمية، قصر الكتاب للنشر، د.ط، 2000، ص8.

² - www.moyoultarbawiya.net

³ - بشير ابرير، في تعليمية الخطاب العلمي، المرجع السابق، ص 71.

بنوعية طرائق التدريس الأكثر ملاءمة لطبيعة الفلسفة... وحقل السيكلوجيا ويتعلق بالمتعلم ومواصفاته والعوائق السوسيو وجدانية والإبيستيمولوجية التي تحول دون تفوقه في تعلم الفلسفة¹

يتضح من خلال هذا التعريف أن تعليمية الفلسفة تهتم بطرق العملية التعليمية التعليمية ، في تساهم في حل المشاكل وتذليل مختلف الصعوبات التي تواجهها، وذلك بوضع أساليب واستراتيجيات في التدريس.

4 - تاريخ تعليمية الفلسفة في الجزائر

إن تدريس الفلسفة قديم قدم التعليم الجزائري، أما تعليمية الفلسفة كتخصص فهو حديث يهتم بتطوير تدريس مادة الفلسفة، عرفته الجزائر في بداية التسعينات من القرن العشرين، فقد ارتبط تدريس الفلسفة في الجزائر بالاحتلال الفرنسي، حيث درست الفلسفة باللغة الفرنسية لكن مضامينها عربية، فأما ديداكتيك الفلسفة فقد ظهر سنة 1993 وهذا ما أكده ميشال توزي، كما أطر هذا الأخير ملتقى حول ديداكتيك الفلسفة من خلال وثيقة عمل حول الموضوع فاعتمدت في برنامج الجامعة الصيفية سنة 1998، فنظمت ملتقيات حول ديداكتيك المواد عموماً وديداكتيك الفلسفة خصوصاً كما عقد ملتقى حول الفلسفة في 2001 من طرف قسم الفلسفة بوهران، كما نجد اهتماماً كبيراً بتطوير الفلسفة بالعالم العربي، فنلاحظ الوطن العربي بتدريس الفلسفة، كما حضرت ديداكتيك الفلسفة بأهمية خاصة في المغرب الأقصى مثل كتاب عبد المجيد انتصار وكتاب عبد القادر المذنب.

¹ - محمد ميلان، الفلسفة والبيدوغوجيا، دراسة تحليلية نقدية، من أجل ديداكتيك وظيفي للدرس الفلسفي بالتعليم الثانوي في الجزائر، رسالة دكتوراه، المدرسة العليا للأساتذة، بوزريعة، الجزائري، السنة الجامعية 2016/2017، ص 10.

هذه بعض الدراسات التي دعت إلى تطوير تدريس الفلسفة والبحث في مشكلات هذا

التدريس¹.

¹ - بوداود حسين، تعليمية الفلسفة لمرحلة التعليم الثانوي في الجزائري، دراسة تحليلية نقدية في الأهداف والبرامج الدراسية، رسالة دكتوراه، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر، 2007/2006، ص 87.

المبحث الثاني: أساسات التعليمية في تدريس مادة الفلسفة

تقوم تعليمية الفلسفة بدراسة مختلف الوضعيات التعليمية، فمن أهم النشاطات التي يمارسها أستاذ الفلسفة في قاعة تدريسه تتمثل في ثلاث أعمال وهي: الدرس الفلسفي، المقال الفلسفي، والنص الفلسفي¹.

1 -الدرس الفلسفي:

هو عملية تواصل بين المعلم والمتعلم، فيقوم الأستاذ بطرح موضوع المتناول طرحا فلسفيا من خلال التسؤال والبحث في جذوره مع استعمال البرهنة لمختلف الفلسفية من أجل الإقناع.

2 -المقال الفلسفي:

هو عملية تقويم تابعة للدرس الفلسفي، فهو نشاط يقوم به التلميذ من أجل استثمار لمضامين الدرس، فهو إذن ليس إعادة استحضار المعلومات والمعارف عن طريق الحفظ.

3 -النص الفلسفي:

يعتبر النص الفلسفي ركنا مهما في الدرس الفلسفي لأنه عملية تواصل بين المتعلم والخطاب الفلسفي فهو الطريقة المثلى التي يتبعها الأساتذة من أجل سير الدرس، فالنص الفلسفي هو نشاط فكري تتميز به الفلسفة لأنه عبارة عن أفكار مكتوبة في قوالب لغوية².

¹- بوداود حسين، تعليمية الفلسفة لمرحلة التعليم الثانوي في الجزائري، المرجع السابق، ص 93.

²- بوداود حسين، تعليمية الفلسفة لمرحلة التعليم الثانوي في الجزائري، المرجع نفسه، ص 93 إلى 101.

خاتمة الفصل

في نهاية هذا الفصل نجد أننا قد تعرضنا إلى ضبط مفهوم التعليمية بدأ من تعريفها إلى أنواعها ثم تعليمية الفلسفة وتاريخ تدريس مادة الفلسفة في الجزائر وارتباطها بديداكتيك المادة، حيث أن التعليمية الفلسفية ساعدت في ضبط وتطوير تقنية تدريس المادة وذلك من خلال مختلف النشاطات التي يقوم بها التلميذ كالمقال الفلسفي وخاصة النص الفلسفي من أجل الوصول إلى اكتساب قيم ومختلف المعارف، أي تحقيق الكفاءة الختامية، وهدفها يتمثل في اندماج التلميذ في الحياة العملية والعلمية، أي مواصلة التعلم.

الفصل الثاني:

النص و ضوابطه

النظرية

المبحث الأول: مفهوم النص عموماً.

1 - النص و الخطاب

2 - مفهوم النص الفلسفي و خصائصه

3 - أهم نظرياته

4 - أنواع النص الفلسفي

المبحث الثاني: أهداف النص الفلسفي

المبحث الثالث: منزلة النص الفلسفي (وظائفه

تمهيد فصلي :

شغل النص حقلًا كبيرًا في مختلف الميادين المعرفية حيث اهتم به العلماء كمصطلح قائم بذاته، حيث عرف عدة دلالات عبر التاريخ، فسنعرض في هذا الفصل إلى المعنى اللغوي والاصطلاحي، وبعدها سنتوجه إلى عرض مفهوم النص الفلسفي وذكر خصوصياته وأهدافه وتحديد أنواعه، وفي الأخير نتطرق إلى منزلة النص الفلسفي ووظائفه.

المبحث الأول: مفهوم النص

1 - النص /الخطاب

لقد أثار كل من النص الخطاب جدلا واسعا حول إشكالية تحديد هل النص هو نفسه الخطاب أم أنهما مختلفان لهذا نجد فريقا من المفكرين يرى بأن النص هو نفسه الخطاب ويعترهما مصطلحا واحدا، في حين ذهب فريقا آخر إلى اعتبار النص والخطاب مصطلحين مختلفين لا بد من التمييز بينهما، وعلى ذلك سوف نتعرف لمفهوم النص والخطاب لمعرفة حدود هذه الإشكالية.

أ - مفهوم النص :

للنص مفهوم لغوي واصطلاحي:

المفهوم اللغوي:

للنص عدة معاني لغوية فمادة (ن.ص.ص) تدل على الرفع بنوعيه الحسي و المجرد فيقال نص الحديث إلى فلان أي رفعه، وتدل كذلك على أقصى الشيء و غايته وعلى الاستقصاء أي الإحاطة ، وهو متصل بالمعنى السابق ومنه نص الرجل نصا إذا سأله عن شيء حتى يستقصى كل ما عنده ومن دلالتها كذلك الإظهار¹

المفهوم الاصطلاحي:

من الصعب تحديد المفهوم الاصطلاحي للنص لتنوع الاتجاهات واختلاف الآراء حول هذا المصطلح، ولهذا اتسع مفهومه وتجاوز عدة حقول معرفية، وهناك من اشتهر في هذا المجال كرولان بارت فعرفه بأن " النص يتكون ويصنع نفسه من خلال تشابك مستمر كما عرفه أيضا هو نسيج الكلمات المنظومة في التأليف بحيث نفرض شكلا ثابتا"².

فمعنى تعريف رولان بارت أن النص هو كلام ورد إلينا منظما محكم البناء والتركيب.

¹ أبو الفضل جمال الدين ابن منظور ،لسان العرب ص 98

² - رشيد حليم، حدود النص والخطاب بين الوضوح والاضطراب، مجلة الآداب واللغات، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، العدد 6، ماي 2007م، ص 94.

كما عرفت جوليا كريستيفا النص: "آلة نقل لساني وأنه يعيد توزيع نظام اللغة فيضع الكلام التواصلية أي المعلومات المباشرة في علاقة تشترك فيها ملفوظات سابقة أو متزامنة"¹.

معنى هذا التعريف أن النص هو كلام وصل إلينا عن طريق مجموع الألفاظ المأخوذة من النصوص المتراكمة عبر التاريخ.

ب- مفهوم الخطاب :

المفهوم اللغوي:

يقال خطب فلان إلى فلان فخطبه وأخطبه أي أجابه، والخطاب والمخاطبة: مراجعة الكلام، وقد خاطبه بالكلام مخاطبة وخطابا، قال الجوهري: خطبت على المنبر خطبة بضم الفاء، وذهب أبو إسحاق إلى أن الخطبة عند العرب هي الكلام المنثور المسجوع ونحوه².

المفهوم الاصطلاحي:

تعدد مفهوم الخطاب بتعدد المفكرين ، فقد عرفه جون ديبيوا: " أن الخطاب هو اللغة أثناء استعمالها، إنه اللسان المسند إلى الذات المتكلمة مرادف للكلام بالمفهوم السويسري"، فالخطاب وفقا لهذا التعريف هو الكلام المنطوق.

كما تعرف جوليا كريستيفا الخطاب على أنه: " ملفوظا يستدعي حصوله وجود طرفين أساسيين يكون لمنتجه دورا فعالا في التأثير على المستمع، فتقول: " الخطاب يدل على كل

¹ - رشيد حليم، حدود النص والخطاب بين الوضوح والاضطراب، المرجع السابق، ص 95.

² - أبو الفضل جمال الدين ابن منظور ، لسان العرب، المرجع السابق، ص 360.

ملفوظ يحتوي داخل بنيته الباث والمتلقي مع رغبة الأول في التأثير في الآخر"، معنى هذا أن الخطاب حوار بين المتكلم والمتلقي¹.

فالخطاب من خلال هذه التعريفات هو كل كلام منطوق غايته تأثير المتكلم في المتلقي.

ج- الفرق بين النص والخطاب

من خلال عرضنا لمفهومي النص والخطاب نرى بأنهما حقلان معرفيان معقدان لهذا يبقى التمييز بين النص والخطاب من زاوية كون النص هو بنية مترابطة، أما الخطاب أو اتجاه لموضوع ما مستعملا في ذلك اللغة.

يعني أن النص في الأصل يكون مكتوبا، أما الخطاب فهو كلام منطوق كما هناك خطاب مكتوب كالخطاب الروائي.

كما يتميز الخطاب عادة بالطول لأنه في جوهره عبارة عن حوار أو مبادلة كلامية، أما النص فقد يقصر أو يطول².

مفهوم النص الفلسفي وخصائصه :

مفهوم النص الفلسفي:

النص الفلسفي هو نوع من أنواع النص لكن له خصوصية ينفرد بها عن النصوص الأخرى، فيعرف النص الفلسفي من خلال مؤلفه مثلا إذا كتبه فيلسوف كأفلاطون وأريستو

¹ - بولخوط محمد، إشكالية النص والخطاب بين الأصل والفرع، مجلة دراسات، العدد 2، جوان 2018، المجلد 7، ص 185-186.

² - محمد العبد، النص والخطاب والاتصال، الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي، 2014، ص 10-11.

وكانط أو هيجل، أو يعرف من خلال الموضوع الذي يتناوله حينما يتناول موضوعا فلسفيا ولو لم يكن مؤلفه فيلسوفا كابن سينا¹.

إن تعليم الفلسفة مرتبط بتعليم النصوص ونرى أن النص الفلسفي لا ينفصل عن الكتابة لأنه وسيلة مساعدة على تبليغ معلومات فلسفية من أجل إغناء الدرس الفلسفي إذن النص الفلسفي يشغل كل حقل الفلسفة لأنه يمثل دروسا و تطبيقات².

معنى هذا أن النص الفلسفي يمثل ركنا أساسيا من أركان الدرس الفلسفي أي عنصر أساسي في تعليم الفلسفة.

خصائص النص الفلسفي :

يتميز النص الفلسفي عن بقية النصوص بمجموعة من الخصائص تتمثل في :

01- النص الفلسفي هو عبارة عن مجموعة من المفاهيم، وهذه المفاهيم تدعو القارئ لمعرفة دلالاتها وتحديدها.

02- النص الفلسفي نص إشكالي: فكل نص فلسفي يتضمن إشكالية ومن خلال قراءته يصل القارئ في النهاية إلى معرفة الإشكالية التي يدور حولها هذا النص.

03- النص الفلسفي نص حجاجي فهو يحتوي على مجموعة من الحجج والأدلة من أجل إقناع القارئ³.

¹ - خالد مهدي، تعزيز ديداكتيك الفلسفة وفق مقارنة النص الفلسفي، المجلة المغربية للدراسات التاريخية والاجتماعية، العدد 3، ديسمبر 2018، المجلد 9، 224.

² - <https://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=356583> ، مقال لمصطفى بلحمر، في النص الفلسفي، الحوار المتمدن-العدد: 4076 - 28 / 4 / 2013 - 13:00.

³ - محمد ميلان، الفلسفة والبيدوغوجيا، دراسة تحليلية نقدية، من أجل ديداكتيك وظيفي للدرس الفلسفي بالتعليم الثانوي في الجزائر، المرجع السابق، ص 201.

من خلال هذه الخصائص يصبح النص الفلسفي متميز وهذا التميز يساعد التلميذ على الكتابة الفلسفية وتحقيق الكفاءة الخاصة بمادة الفلسفة كفهم النصوص وتفكيك بنيتها المفاهيمية¹.

نظريات النص الفلسفي:

إن النص الفلسفي عبارة عن تراكم عبر التاريخ كما له عدة نظريات من بينها جوليا كريستيفا، بول ريكور.

نظرية جوليا كريستيفا:

تقوم نظرية النص عند جوليا كريستيفا على فكرة التناص بين النصوص الذي نقصد به تداخل وتشابك بين النصوص من أجل إنتاج نص جديد، يعني أن النص هو نتاج نصوص سابقة، كما يمكن أن تتولد عنه نصوص لاحقة، فلا يمكن تصور نصا معزولا عن نصوص سابقة وهذا ما يسمى بالتعالق النصي، وللتناص طريقتين:

- طريقة ظاهرية: كنقل وتضمين أقوال الغير والاقتباس وغيرها.

- وطريقة باطنة: بحيث يعتمد صاحب النص على نصوص سابقة في فتح آفاق نصوص جديدة.

فيقوم النص عند جوليا كريستيفا على ثلاث بنيات: بنية دلالية، بنية نصية، بنية ثقافية².

نظرية بول ريكور:

¹ - محمد ميلان، الفلسفة والبيدوجوجيا، دراسة تحليلية نقدية، من أجل ديداكتيك وظيفي للدرس الفلسفي بالتعليم الثانوي في الجزائر، المرجع السابق، ص 201.

² - عبد الرحيم تمحري، ديداكتيكية النص الفلسفي، منشورات المجلة المغربية لعلم الاجتماع السياسي، ص 56، 57.

إن نظرية النص عند ريكور تقوم على ذلك الجدل الحاد بين موقفين هو ما موقف التفسير وموقف التأويل، فالتفسير يرتبط بالعلوم الطبيعية والتأويل له علاقة بالعلوم الفكرية، ومن هذا حاول تأسيس نظريته، فقد قدم تعريف للنص حيث قال عنه بأنه كل خطاب مكتوب، لأن بالكتابة نميز بين النص والكلام، والنص والخطاب.

إذن النص عند بول ريكور كل كلام مكتوب ولهذا يدعو إلى الكتابة بدل الكلام وهذا ما دعا به آخرون كجاك دريدا¹.

أنواع النص الفلسفي:

للنص الفلسفي عدة أنواع نذكر منها:

النص المفاهيمي: يقوم فيه المتعلم بضبط المفاهيم التي تركز عليه الوحدة التعليمية بحيث يمكن من تنمية القدرة على اكتساب اللغة الفلسفية.

النص الإشكالي: يكون عبارة عن وضعية مشكلة ينطلق بها المعلم في الدرس الفلسفي التي تمكن المتعلمين من التدرب على طرح الإشكاليات.

النص الحجائي: من خلال هذا النص يتمكن التلميذ من تحديد نوع الحجج والتطرق إلى مختلف أساليب الإقناع.

النص المعرفي: وهو الذي يمكن المتعلم من استخراج المعارف وتوظيفها في مختلف المجالات.

النص الجدلي النقدي: يساعد التلاميذ على عملية النقد ودحض الأطروحات.

¹ - عبد الرحيم تمحري، ديداكتيكية النص الفلسفي، منشورات المجلة المغربية لعلم الاجتماع السياسي، المرجع السابق، ص 60، 62، 61.

النص المنهجي: يساعد المتعلم على التعرف على مختلف المناهج والمذاهب الفلسفية.

النص الاستشهادي: هو عبارة عن استشهاد بمختلف أقوال الفلاسفة من أجل التأكيد فكرة ما¹.

المبحث الثاني: وظائف النص الفلسفي

للنص الفلسفي وظائف تربوية مختلفة تتحدد فيما يلي:

الوظيفة التأملية :

تمكن التلميذ من استعمال ذهنه في فهم محتوى النص، كما تساعده تنشيط مختلف قدراته الذهنية من تفكير وتركيز وانتباه.

الوظيفة المعرفية :

تمكن المتعلم من اكتساب مختلف المعارف والمفاهيم التي تساعده من الإطلاع على مواقف فلسفية، فيتزود المتعلم في النهاية بمصطلحات مختلفة (فلسفية).

الوظيفة المنهجية:

يكتسب المتعلم نظام مفاهيمي كما يقوم بتقييم ونقد الأطروحات وفق طرق وأساليب استدلالية.

الوظيفة البيداغوجية :

¹ - محمد ميلان، الفلسفة والبيدوغوجيا، دراسة تحليلية نقدية، من أجل ديداكتيك وظيفي للدرس الفلسفي بالتعليم الثانوي في الجزائر، المرجع السابق، ص 204.

تقوم بتنشيط التلميذ من خلال ممارسة القراءة وعملية التقويم¹

من خلال عرضنا لهذه الوظائف نجد أن المتعلم يكتسب مجموعة من المفاهيم الفلسفية التي تساعده على فهم مختلف المواقف والمذاهب والاتجاهات الفكرية كما يتعلم طريقة الاقناع والبرهنة من خلال انتقاء الحجج ويساعده النص في عملية النقد والتقويم في مختلف الأطروحات متبعا في ذلك طرق استدلالية، وبهذا يتدرب التلميذ على تقنية القراءة والنقد وبناء الأفكار وطرح الإشكاليات.

¹ بلعكروم فتيحة/إشكالية قراءة النص الفلسفي المرجع السابق ص 05

خاتمة الفصل :

النص الفلسفي هو ركن أساسي في تعلم الفلسفة ، فهو يتميز عن بقية النصوص بخصائص عديدة أهمها العنصر الحجاجي فهو يعتمد على الحجج والبراهين من أجل الإقناع والتأكيد، كما ينبني على إشكالية تثار حول موضوع ما وغيرها من الخصائص، كما أن للنص الفلسفي عدة أنواع منها النص الإشكالي، النص المفاهيمي، النص الحجاجي وغيرها، كما اختلف المفكرون حول طبيعته فوضعوا عدة نظريات منها نظرية جوليا كريستيفا وبول ريكور وغيرهم، فللنص الفلسفي أهمية بالغة في تدريب المتعلم على اكتساب مهارات وكفاءات في تحليل النص الفلسفي وذلك بقدرته على استخراج إشكالية النص واستخدام الأدلة والبراهين والحجج وتدريبه على النقد والتحليل والاستشهاد بأقوال الفلاسفة .

الفصل الثالث: القراءة الفلسفية للنص الفلسفي

المبحث الاول: كيفية قراءة النص الفلسفي

_تعريف القراءة

_تعريف القراءة الفلسفية

_طرق قراءة النص الفلسفي

المبحث الثاني: تدريس الفلسفة في الوطن العربي بين مطالب التعبير ومصاعب الواقع

المبحث الثالث: عوائق النص الفلسفي

_عوائق تناول النص عند التلميذ

_عوائق النص الفلسفي في حد ذاته

_عوائق تناول النص عند الاستاذ

_مقترحات نصوص فلسفية

المبحث الاول: كيفية قراءة النص الفلسفي

1 تعريف القراءة الفلسفية :

تعريف القراءة

للقراءة معنيين لغوي و اصطلاحى أما المعنى اللغوي فهو يعني قرأت الكتاب قراءة و قرانا ومنه سمي القران و قال ابن الأثير <تكرر في الحديث ذكر القراءة و الاقتراء والقارئ و القران والأصل في هذه اللفظة الجمع وكل شيء جمعته فقد قرأته >>¹

وكلمة قراءة لها معاني اصطلاحية منها هي تتبع كلمات النص المكتوب نظرا سواء وقع النطق بها (قراءة جمهورية) أم لم يقع (قراءة صامتة) فالقراءة نشاط عقلي وفعل يمارس على موضوع هو النص

القراءة الفلسفية

إن تاريخ الفلسفة حوار بين الفلاسفة عبر النصوص وهذا الحوار كان نتيجة القراءات التي خضعت لها النصوص والغاية من النصوص التعرف على أفكار الفلاسفة المختلفة و المتناقضة لابد من التمييز بين القراءة الفلسفية للنص و القراءة النصية للفلسفة ففي القراءة الفلسفية يكون فعل القراءة فلسفيا أي وفق مبادئ وخطوات مضبوطة تشمل النص بشكل عام وبالتالي يمكن قراءة قصيدة شعرية مثل الفلسفية أما الحالة الثانية فيكون النص فلسفيا وليست القراءة فقد لا تكون هذه الأخيرة فلسفية وان كان النص فلسفيا وان فعل القراءة يتجاوز المستوى السطحي إلى المستوى أكثر تجريد وان قراءة النص الفلسفي فلسفيا بمعنى

¹لسان العرب لابن منظور مادة قرا

النظر في البنية الداخلية للنصوص

بوصفها تعبيرات عن مواقف وأطروحات¹ وللقراءة مقومات أي من خلال القراءة تكشف عن منطلقات وأبعاد الخفية و المعلنة وتصور الكاتب في النص يجب الوصول إلى ما هو مضمون بمعنى تأويل النص أي تجاوز إلى كل ما هو مباشر ومن خلال النص توصل إلى النظرة كلية كما يجب التقيد بأقوال صاحب النص أي كل ما هو موجود في النص و المحافظة على ايثاره التاريخي و الحضاري و نسقه الفكري للنص الفلسفي

طرق قراءة النص الفلسفي

وتتحدد هذه الطرق حسب طبيعته ووظيفة النص الفلسفي عدة طرق لقراءته²

المقاربة المنظمة للنص

وتدعى طريقة فرانس رولان وخطواته تتمثل في تحديد السؤال وصياغة أطروحة النص والبحث عن نقيض الأطروحة وتدعميه بالحجج داخل النص المقاربة الخطية للنص وتتمثل في الخطوات التالية

_ البحث عن الإشكالية الرئيسية للنص

_ تقييم النص إلى عدة أفكار وشرحها

_ تعليق على أفكار صاحب النص

المقاربة الفرضية الاستنباطية

وتدور هذه المقاربة حول عنصرين مهمين تقييم النص الى مجموعات الفرضيات و النتائج

¹تفنييف رشيد القراءة الفلسفية للنص حول ديداكتيك الفلسفة دقائق الحقائق 2 جويلية 2020

²نفس المرجع

وحجج بعد ذلك نقوم بتقييم النص فننتوصل الى عدم تناقض المقدمات مع النتائج

المقاربة الشمولية

تنظر للنص كنظرة كلية شمولية فننطلق بالتفسير ثم التأويل بعد ذلك النقد بمعنى ينطلق بتحليل

أفكار صاحب النص يعني أن قراءة النص الفلسفي ينبغي ان تتشكل على مرحلتين مرحلة

التفسير و مرحلة التأويل إذ تتعدد طرق قراءة النص الفلسفي حسب طبيعته ووظيفته وهو التعدد

الذي يشق ادراكه من طرف الجمهور المدرسي

نموذج : منهجية تحليل نص فلسفي:

ان الرابطة الجامعة بين الدال والمدلول ، رابطة تحكيمية او بما انني نعني بالإشارة الجملة الناجمة من ارتباط الدال بالمدلول فإننا نستطيع ان نقول بصورة ايسر : ان الإشارة اللغوية تحكيمية .

فكرة (الاخت) لا تربطها اي صلة ، سلسلة الاصوات أ - خ - ت التي تدل عليها اذ يمكن ان تمثلها اي سلسلة اخرى يدل على ذلك الاختلافات الموجودة بين اللغات ونفس وجود لغات مختلفة.

لقد استعملت كلمة رمز للدلالة على الإشارة اللغوية وبالضبط ما نسميه الدال ، وفي قبول الرموز ذلك مساوي لاسيما مبدئنا الاول اذ من خاصية الرموز ان لا يكون تحكيميا ابدا فهو ليس خاويا فيه شيء من الرابطة الطبيعية بين الدال والمدلول فرمز العدل الذي هو الميزان لا يمكن ان يستبدل به شيء آخر كالعربة مثلا ، ولنشر في الاخير اعتراضين يمكن اجراءهما على المبدأ الاول

1. فقد يستند الى محاكاة اصوات الطبيعة لكي يقال ان اختيار الدال ليس دائما

تحكيميا ، الا انها ليست ابدا عناصر عضوية في نظام لغوي ، ثم ان عددها

اقل بكثير مما يظن

2. وقد تؤدي اصوات التعجب القريبة من محاكاة الطبيعية الى ملاحظات مماثلة وهي ليست اخطر على رايانا فقد يميل بعض الناس الى اعتبارها تعبيرات عفوية عن الواقع أملتها الطبيعة ولكن يمكن بالنسبة الى اغلبها ان نذكر ان يكون الدال والمدلول رابطة ضرورية اذ تكتفي المقارنة بين لغتين في هذا الصدد لتعرف مدى اختلافها هذه التغييرات من احدهما الى الاخرى

فرناند ديسوسير

المطلوب : اكتب مقالة فلسفية تعالج فيها مضمون النص

الموضوع : تحليل نص فلسفي (ديسوسير)

مرحلة الفهم : تحديد الدلالة المفاهيمية: رابطة : العلاقة التي تجمع (دال + مدلول)

الدال : هو الرمز او اللفظ الذي يعني شيء ما

المدلول : المعنى ، الفكر ، التمور

رابطة تحكمية : احتياطية تعسفية اي اذا اللفظ لا يعبر عن حقيقة الشيء

سلسلة الاموات : كلام والحروف اخت أ- خ - ت.

الاشارة اللغوية : العلامة اللغوية .

تحديد المعنى الاجمالي للنص :

العلاقة بين الدال والمدلول علاقة تحكمية تعسفية .

صياغة الاشكال : ها العلاقة بين الدال والمدلول علاقة طبيعية ام تعسفية ؟

تعميم

مقدمة : وضع النص في السياق الفلسفي .

لا يستطيع الانسان احداث تواصل بين افراد مجتمعه الا عن طريق اللغة باعتبارها نسق من الرموز والاشارات تستعمل كأداة للتوصل فهي بهذا المعنى اتجاه لصورتين هما الدال والمدلول حيث ظهر جدل حول العلاقة بينهما فمنهم من اعتبرها طبيعية (ذاتية) وهذا مادفع البعض إلى التطرق لهذا الموضوع ومن بينهم ديسوسير اللغوي ، السويسري والذي طرح الأشكال التالي ، ما طبيعة العلاقة بين الدال والمدلول ؟ هل هي طبيعية ام اعتبارية ؟

توسع:محاولة حل المشكلة

موقف صاحب النص: يرى صاحب النص ان العلاقة بين الدال والمدلول علاقة تحكيمية (تعسفية) فلا توجد مزورة بين الدال والمدلول ولكن من اجل التحكم في الشيء لمعرفة وتمييزه عن بقية الاشياء ولذلك استقر المجتمع بالتواضع على تسمية الاشياء بمسميات معينة لضمان التواصل الاجتماعي بسبب الناس .

البرهنة: اعتمد صاحب النص على حجج وادلة وبراهين وامثلة واقعية تؤكد العلاقة التعسفية بين الدال والمدلول والحجة في ذلك ان العلامة اللسانية لا تعبر مباشرة عن الشيء وهذا ما توضحه الحجة التالية ان الرابطة الجامعة بين الدال والمدلول تحكيمية ففكرة الاخت لا تربطهما اي صلة لسلسلة الاصوات حرف أ - خ - ت اي ان مدلول اخت لا تربطه اي علاقة داخلية يتتابع الاصوات المميزة الضمة والخاء وتاء التنوين التي تقوم مقام الدال ومن الممكن ان تمثلت بمجموعة اخرى من الاصوات وهذا ان دل على شيء انما يدل على انه لا توجد سيرورة عقلية أو طبيعية فرضت على اللغة العربية مثل التعبير عن هذا المعنى بهذه الاصوات بل تم اقتراحها دون مبرر وتم الاتفاق عليها وهكذا الحال في جميع الكلمات ومن جهة اخرى اكد صاحب النص انه ليس هناك شيء فارغ بين الاسم والمسمى وقد اكد على ذلك بقوله " فر من العدل الذي هو الميزان لا يمكن ان يستبدل به شيء آخر كالعربية مثلا " ومن ناحية اخرى لو كانت العلاقة بين دال والمدلول علاقة ضرورية لكانت الانسانية لغة واحدة تتواصل بها لكن واقع الحال يثبت ان العلامة الانسانية محل اختلاف بحسب اتفاق كل جماعة بشرية .

نقد وتقييم: وفق صاحب النص لحد ما حيث يمكن ارجاع العلاقة بين الدال والمدلول الى علاقة احتياطية لكن من الابد ان الانسان له الحرية التامة في وضع ما يناسب من مدلولات ورموز لغوية بل يبقى

دائماً منتقداً باستعمال الاجتماعي لكن هذا لا ينفي وجود الفاظ تحاكي طبيعته وهذا ما أكد عليه افلاطون جون لوك.. الخ فلفظ حرير يشير الى موت طبيعي الذي يحدثه النائم ومن هنا نجد توافق بين الاسم والمسمى وهكذا يبدو ان الرمز ليس احتياطياً.

رأي شخصي:

1. كموقف شخصي أرى ان اللغة تنتج من محاكاة اصوات طبيعية والمواضعة الرمزية للإنسان كائن طبيعي.....

خاتمة: تستنتج من خلال ما سبق أن مشكلة العلاقة بين الدال والمدلول مازالت مطروحة واخذت ابعاداً لكن ما يجب الإشارة إليه ان اللغة من صلب المجتمع لا من صنع الفرد وبالتالي لا يمكن الخروج عن نطاقها .

تدريس الفلسفة في الوطن العربي بين مطالب التغيير ومصاعب الواقع

إن مادة الفلسفة قد واجهت صعوبات على مستوى تقبلها من جهة وعلى المستوى المعرفي من جهة آخر فنلاحظ هناك تحولات وتغيرات في اختيار البرامج و المناهج في تدريس مادة الفلسفة والتعميق النظر في المنهجية الفلسفية في العالم العربي فسنحاول الوقوف على بعض النقاط ترى بان الفلسفة في وطننا العربي شأنه شأن باقي الاختصاصات المعرفية الأخرى فهي امامن باقي الاختصاصات المعرفية أمام مأزق لهذا نسعى لإبراز مكانتها في مدارسنا العربية ان الفلسفة في وقتنا الحاضر لاتزال بعيدة وهذا لوجود كثير من العقبات منها مايتعلق بالفلسفة ذاتها لان معظم الأفكار و النظريات الفلسفية التي تتدولها مصدرها الغرب¹ ونجد أن الدرس الفلسفي قد يواجه صعوبات أثناء التدريس

¹ جمال حمود انشاء محاضرة جامعة قسنطينة مجلة المستقبل العربي 432 في فبراير 2015

وكذا المتعلم لديه عوائق تعيق سير هذا الدرس نقول في نهاية هذا التحليل رغم هذه الصعوبات المتنوعة و المتعددة يجب أن لا نضعف أمامها بل نسعى للتغيير في بلدتنا العربية لان الفلسفة كفكر للنقد والتنوير وتحديد العقول من الأوهام الخرافات

المبحث الثالث عوائق النص الفلسفي :

تمهيد:

ان الخبرة التي حصلناها من التدريس في التعليم الثانوي لمادة الفلسفة بينت لنا ان الاساتذة و التلاميذ يلاقون في الميدان بعض الصعوبات من اجل انجاز النشاط التعليمي المخصص لتناول النصوص الفلسفية ،هذه الصعوبات ترجع في نظرنا الى عدة عوائق لغوية ومعرفية ومنهجية سواء عند التلميذ او الاستاذ ،وقد حاولنا من خلال هذه الخبرة استجلاء بعض هذه الصعوبات التي يمكن ان تقف حائلا دون بلوغ الهدف المنشود وهو النجاح في تناول النص الفلسفي في التعليم الثانوي

عوائق تناول النص عند التلميذ :

تتمثل صعوبات تدريس النصوص الفلسفية المتعلقة بالمتعلم وتمثاله فيما يلي :

الضعف اللغوي :

انطلق في تشخيصي لهذه العلة مما عايشناه اثناء تجربتنا المتواضعة جدا في التدريس ،حيث كان القسم هو المجال الذي يقوم فيه نشاطنا بالإضافة الى الندوات التربوية والملتقيات الوطنية والايام الدراسية ،فخلال قيامنا بمختلف النشاطات التربوية و التعليمية ان الكفاءة اللغوية عند معظم التلاميذ وفي جميع الشعب ضعيفة الى حد دق ناقوس الخطر ،واعلم ان في وقائع وزارة التربية ما يدل على ان هذا الضعف الذي تشكو منه الان شعبة الآداب من التعليم الثانوي ،قد بدا يعتم لأفاقها يوم قلت فيها العناية بتدريس قواعد اللغة العربية لذاتها ¹ ان التلميذ في مدرستنا اصبح وكأنه لا دراية له بالقواعد اللغوية ،فهو لا يراعي

¹ محمود يعقوبي -مشكلة تعليم الفلسفة مجلة المبرر -العدد2 حسين داي الجزائر -المدرسة العليا للاداب والعلوم الانسانية 1993 ص76

فاصلة ولا نقطة ولا انتهاء فكرة او فقرة ،ان هذا الفعل يجعل التلميذ لا يفهم ما يقرأ ولا يمكن ان يصل الى فهم ما يقرأ مادام يحمل مثل هذه الاعاقات .

الضعف المعرفي :

ان الملاحظ على تلامذتنا ان ثقافتهم المعرفية والعلمية والفلسفية والادبية ناقصة جدا " ففهم النص وفهم افكاره يحتاج الى زاد معرفي وفلسفي يجمعه اثناء مسيرته التعليمية ،حيث يكون هاجسا عنده ولا يكون كذلك الا اذا كان حب القراءة والمطالعة¹ ،يعني ان التلاميذ ابتعدوا عن قراءة الكتب والمجلات العلمية ...لكن التلاميذ مولعين بالانترنت والفا يسبوك وهذا ما ادى الى تدني مستوى المتمدرسين(هذا ما وقع)

الضعف المنهجي: تتعلق هذه العوائق بضعف اقتدرات التلاميذ المنهجية مثلا :

¹ عبد الله بلعباس -مداخلة في اشكالية التحليل النص الفلسفي المرجع السابق

تجزئة النص: " النص الفلسفي ليس مجرد جمل مترامنة، بل هو نص اشكالي يسعى الى حله بكيفية منهجية متدرجة"¹ يعني ان النص الفلسفي يحتاج الى تفكيك قضاياه و استخراج المفاهيم الاساسية ،لذلك فان التلميذ مطالب بتحليل نظام برهنة الكاتب على اطروحته لكن ما هو ملاحظ ان التلميذ لا يقف عند الربط المنطقي للنص بل يقوم بتذليل النص الى اجزاء هذا ما يفقده الجانب المنطقي ويجعله لا يتجاوز الجانب الوصفي

المتابعة الخطية للنص :

" أن هذا المزلق يعبر عن صعوبة تواجه التلميذ في رصد لحظات الحجاج والعجز عن ضبطها في قالب لحظات متمفصلة منطقيا لكل منها في عملية البرهنة ويعجز بذلك عن تحليل النص واعادة بنائه وفق نظامه المنطقي فيلتجئ التلميذ إلى القراءة الملتصقة بأسطر النص ،بحيث ينزلق من سطر الى اخر ويقفز من فكرة الى اخرى دون هيكل واضحة لقضاياه ومفاهيمه الاساسية² ومن هنا نوضح ان المسائرة الخطية للنص

" فمن خلال تجاربنا في مجال تدريب التلاميذ على منهجية تحليل النص الفلسفي ،عندما نحذر من الوقوع في مزلق المتابعة الخطية للنص فان اغلب التعليقات التي تصدر عن التلاميذ تتخذ الوجهة التالية " هل يعني ذلك ان نبتعد قدر الامكان عن النص " وبالفعل فان سوء تقدير المسافة التي تفصل التلميذ عن النص يمكن ان يؤدي الى مزلق وعوائق اخرى³ هذا يعني ان المتابعة الخطية للنص قد توقع التلميذ في مزلق متعددة كان ينطلق من خارج النص ويوظف معلومات خارجة عنه واما ان يقع في محاكاته والالتصاق بكلماته.

عوائق خاصة بالنص (العوائق الداخلية) :

النص الفلسفي في حد ذاته يشكل عائق أمام التلاميذ و هذا راجع لعدة أسباب أهمها صعوبة النص الفلسفي من جهة وترجمة من جهة أخرى لان النص الفلسفي عبارة عن مجموعة من العلامات

¹ منى طالي ،عوائق قراءة النص الفلسفي من حيث هو سند للاختبار ص 46

² منى الطالي واخرون ،عوائق قراءة النص الفلسفي من حيث هو سند للاختبار ص 47

³ المرجع نفسه ص 47

القابلة للتفسير ففهم وتفسير النص يختلف من قارئ إلى آخر لان لا يحمل معنى جاهز وكذا سوء الترجمات ونوعية الترجمة وذلك بسبب جهل المترجم لأسرار الترجمة وضعف الرصيد المعرفي¹ من هذا نلاحظ هروب التلاميذ خاصة الأقسام العلمية لتحليل النصوص الفلسفية فاعتقادهم لا يتطلب جهدا فكريا وهذا ما نلاحظه في الامتحانات الفصلية و الرسمية أما التلاميذ الشعب الأدبية يجدون تحليل النصوص وذلك لمحدودية وقدرة التلاميذ وضعف رصيدهم المعرفي فهم لا يقفون موقف الناقد لأفكار صاحب النص

عوائق النفسية

تتعلق بالتلاميذ وهذا ما نلاحظه في امتحاناتهم سواء كان تلميذ علمي أو أدبي يلجأون إلى النص الفلسفي في اعتقادهم لا يتطلب جهدا فكريا هذا بالنسبة إلى الشعب العلمية إما الشعبة الأدبية يجدونه صعبا فلا يستعطون مواجهته فيكتفون بسرد أفكاره أي يسايرون أفكار صاحب النص دون اللجوء إلى نقده وتقييمه

عوائق تناول النص عند الاستاذ :

- الضعف اللغوي :

ان دراسة الموضوعية النقدية يمثل هذه القضايا تحتم علينا ان ننظر الى المشكلة بعين المتبصر الذي يجب ان يشير الى الداء وموضعه ،ان الضعف قد دب مبكرا الى صفوف اساتذة التعليم الثانوي في مادة الفلسفة ،اذ نجد ان الدكتور محمود يعقوبي قد نبه الى ذلك منذ سنوات التسعينيات { ولدي من نتائج الوقائع المستقرة ما يحملني على الاعتقاد بان ضعف المستوى يتقش في استاذة الفلسفة تقشيا يتهدد سير دراسة الفلسفة وتدريسها في التعليم الثانوي و بالتالي في التعلم الجامعي }² واننا انطلاقا مما عايشناه في الميدان سواء ما تعلق بالندوات التربوية او امتحانات شهادات الكفاءة ،وما لاحظناه تجانس ما اشبه اليه الدكتور محمود يعقوبي وتعزز لدينا هذا الاعتقاد كلما تقدمت بنا الخبرة في هذا الميدان ،فقد لاحظنا وجود

¹ منى طالبي عائق قراءة النص الفلسفي من حيث هو سند للاختيار مرجع سابق ص 49

² محمود يعقوبي ،مشكلة تعليم الفلسفة مجلة المبرر المرجع السابق ص 06

اخطاء لغوية عند كثيرا من اساتذة الفلسفة في التعليم الثانوي ،ليست ناجمة عن هفوات او عن مواقف التي يكون فيها اقد مثلا امتحان شهادة الكفاءة

الضعف المعرفي :

ان طبيعة مادة الفلسفة تختلف عن طبيعة المواد الاخرى انها غنية بالمعارف حول جميع العلوم ،بل وبمناهجها وتاريخها وايتمولوجيتها لذا يتطلب من استاذ الفلسفة .

ان يكون في مستوى هذا الامر ،انه يختلف عن اي استاذ اخر يجب ان يكون تكوينه متكاملًا يجب ان لا يكتفي بما يقدم له ،". ... لكن هذا يدعونا الى ان نرتب عليه ان تحصيل المعارف الفلسفية من مصادرها وتوليدها في اذهان التلاميذ بواسطة البحث والتحليل والتقيب يتطلب كفاءة لغوية وثقافية علمية ومهارة منطقية ،يجب ان تكون جميعها متوافرة لدى الاساتذة من الوهلة الاولى¹

لكن ما عايشناه وما لاحظناه لا يعكس كثيرا هذه الصورة الاخاذة التي تجعل لأستاذ مادة الفلسفة مكانة خاصة في مؤسسته التي يمارس فيها نشاطه

ان برنامج مادة الفلسفة يحتم على الاستاذ استخدام نصوص تتناول قضايا علمية وتاريخية وفلسفية مختلفة ،فاذا وصل التدرج في البرنامج الى وحدة مثل التفكير الرياضي او المنهج التجريبي او حول الفن والنصوص فقد يتناول الاستاذ نصوصا حول الميكرو فيزياء او الرياضيات والمنطق نصوصا فيها من الدقة العلمية اقول اذ لم يكن لديه المستوى المعرفي والكفاءة العلمية التي تجعله يصل الى تحليل هذه القضايا العلمية والفلسفية فلن يصل الى هدفه المبتغى من وراء حصة النصوص الفلسفية لهذا فان استاذ الفلسفة يجب ان يكون اكثر تمكنا من المعارف و اكثر دراية بالمسائل الفلسفية وابعد رؤية في تحليل القضايا والمواقف لأنه يطلب حقائق الاشياء وحللها .

نماذج مقترحة في الكتاب المدرسي:

النص:

" بوسعنا أن نتحدث اليوم عن قضاء حضاري واحد، هو مجمع للثقافات المختلفة من حيث مناعتها و جذورها أو من حيث مقوماتها و مضامينها، بل بالوسع القول على وجه الاجمال بأن كل عصر من العصور التاريخية للبشرية، قد سادت فيه حضارة معينة مع تعدد الهويات الثقافية غير أن الثقافات المختلفة لا تبقى هي هي على الدوام بل تخضع للتبدل و التحور، إما بفعل

¹ محمود يعقوبي مشكلة تعليم الفلسفة ،مجلة المبرز المرجع السابق ص 6

التطور الذاتي من جهة أو بفعل احتكاكها وتفاعلها ببعضها مع بعض من جهة أخرى، هذا في الماضي فكيف اليوم و التداخل بين الشعوب و المجتمعات هو على أشده... فالعالم لن تسيطر عليه ثقافة واحدة و وحيدة لن يعتبر واحدا أو موحدًا على الصعيد الثقافي... فلا وجود لهوية ثقافية من غير تلاقحها مع سواها من الهويات و الثقافات."

علي حرب

النص:

" الرياضيات من خلق العقل، و هي ليست إلا مجموعة من التعريفات التي يضعها في البدء الى جانب نفر قليل من الأفكار الأولية و الافكار غير محددة، و هذه كلها صادرة عن العقل نفسه و كل ما نفعله بعد هذا في الرياضة هو أن نستخرج كل الإضافات الممكنة التي بين هذه الأفكار الأولية، و أن نزيد التركيب في التعقيد حتى نبلغ الرياضة العليا الخالصة..، و نحن في هذا لم نفعل أكثر من أننا استخرجنا المضمون الأصلي للتعريفات و البديهيات و الأوليات، بل البديهيات و المصادرات تتحل بدورها إلى تعريفات، فالمسألة سترتد في نهاية الأمر إلى مجموعة من التعريفات و الاصطلاحات يضعها العقل الإنساني دون أن يستعين في هذا بالتجربة."

الدكتور لخضر شريط

خاتمة

خاتمة :

سنتطرق في ختام هذا البحث إلى عرض أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة على مدار ثلاث فصول على طول امتداده ونحن نعالج قضايا سجلنا عدة مميزات واستنتاجات ولعل أحسن ميزة امتاز بها بحثنا المتواضع الوظيفة التعليمية للنص الفلسفي في التعليم الثانوي

- 1 -التعلمية هي مجموعة من المفاهيم المتشابكة و المتداخلة المرتبطة بالعملية التعليمية
- 2 -النصوص الفلسفية تبقى إطار مرجعيا وضرورة تقتضيها وتمليها العملية التربوية من وراء تدريس الفلسفة سواء بالأستاذ أو التلميذ .
- 3 -النصوص الفلسفية تظل الإطار الذي لا يمكن الاستغناء عنه وتبقى المجال الذي لا يمكن التفلسف إلا من خلاله .
- 4 -عملية قراءة النص الفلسفي تواجه صعوبات أي ليس من السهل تحليل النص بالنسبة للمتعلم إلا اذا كان متمكن من المادة
- 5 -الاهتمام والتركيز على المواد الأخرى كاللغة العربية للقضاء على ضعف التعبير لدى التلاميذ لإنشاء المقالة الفلسفية
---6_ التركيز على لفت النظر الى أهمية مادة التعبير في كل المواد التي تدرس هذه المادة مثل : اللغة العربية وآدابها ومثل اللغات الأجنبية (اللغة الفرنسية و الانجليزية) مما يتوجب الاهتمام بهذا النشاط بماله من علاقة بالمقالة الفلسفية التي هي النتيجة التي نقيس بها قدرة التلميذ على استعادة لفعل التفلسف وذلك من أهم أهداف تدريس الفلسفة .
- 6 7-الحرص على التكوين المستمر أثناء الخدمة من خلال الندوات والملتقيات والنشرات والاتصال بشبكة الانترنت لمعرفة واقع تدريس الفلسفة في العالم واهم المستجدات التي تتعلق بذلك.
- 7 8- النص الفلسفي يعتبر ركن من أركان الدرس الفلسفي إذ بيه يتعلم التلميذ كيفية نقد وبناء الأفكار
- 9_اسناد تأليف الكتب المدرسية لمادة الفلسفة إلى ذوي الخبرة والاختصاص مع توفير الظروف الملائمة .

8 - 10 متابعة تطبيق البرامج في الميدان وتصويب المقررات وفق ذلك .

9 - 11 يحتوي منهجية تحليل النص الفلسفي على ثلاث مراحل : المقدمة (طرح المشكلة)

والتحليل (محاولة حل المشكلة) والخاتمة (حل نهائي المشكلة)

10 - 12_ التعلمية نظرية موضوعها التدريس ولها عدة طرق من اجل إنجاز العملية

التعلمية

قائمة المصادر و المراجع.

- 1 ابو الفضل ابن منظور، لسان العرب -ع- مادة "علم"، دار الصادر للطباعة و النشر، لبنان، ط 2006
- 2 ثور الدين أحمد قايد حكيمة السبيعي- التعليمية و علاقتها بالأداء البيداغوجي و التربية، مجلة الواحات للبحوث و الدراسات، د/ط2010، العدد 08
- 3 سعودي أحلام، تعليمية قواعد اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط، ماستر جامعة محمد بوصناق بالمسيلة 2017-2018
- 4 تصقع الربيع، محاضرات - مقياس تعليمية الفلسفة ،ماستر جامعة محمد بوضياف، كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية، قسم الفلسفة 2020 - 2021
- 5 محمد الدريج- تحليل العلمية التعليمية، قصر الكتاب للنشر، د/ط.2000
- 6 الدكتوراة مليكة جبار، ندوة في مقياس تعليمية الفلسفة في ثانوية البور بورقلة بتاريخ 11 ديسمبر 2014 بالمدرج 20 C بقسم العلوم الانسانية.
- 7 petite glossaire in Enseigner la philosophie aujourd'hui, .Michel Tozzi
crap. Cahiers pédagogiques séminaire 1989- 1990 Université de Montpellier
- 8 مزيان الحاج احمد قاسم - التدريس بواسطة الكفاءات، الجزائر 2003
- 9 أحمد الحسني، الدراسات في الفلسفة المعاصرة، دار الحكمة 2002.
- 10-زواوي بغودة ،تدريس الفلسفة في الجزائر، معالم في التجربة، مجلة الارهاب و تدريس الفلسفة (سلسلة ابن رشد)، العدد 3، دار قباء للنشر القاهرة 2000
- 11-ابراهيم الوثيقي، طرق تدريس الدرس الفلسفي بسلك الثانوي التاهيلي، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية و الاقتصادية - برلين - المانيا، ط 2020

- 12- شريف الدين بن دوية، المقال الفلسفي و تعليمية المقاربة بالكفاءات، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة سعيدة.
- 13- عبد المجيد الانتصار - الاسلوب البرهاني الحجاجي في تدريس الفلسفة من اجل ديداكتيك البيداغوجية، ط1 دار الثقافة الدار البيضاء 1997.
- 14- ابو الفضل ابن منظور - لسان العرب.
- 15- سعيد يقطين، الرواية و التراث السردي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء بيروت، ط1 1992م.
- 16- صلاح فضل، بلاغة الخطاب و علم النص سلسلة ادبيات، مكتبة لبنان، القاهرة 1996 ط1.
- 17- عبد الرحمان ابو علي، عناصر أولية المقاربة سيمولوجية، مجلة العرب و الفكر .
- 18- الازهر الزناد، نسيج النص المركز الثقافي العربي بيروت، الدار البيضاء 1993.
- 19- محمد الماكري- الشكل و الخطاب مدخل تحليل ظاهري، المركز الثقافي العربي بيروت، الدار البيضاء، ط1، 1991.
- 20- عبد المالك مرتاض، النص الادبي من الف و الى اين، المضبوطات الجامعية - الجزائر، 1983 ط1.
- 21- جوليا كريستفا، علم النص - ترجمة فريد الزاهي مراجعة عبد الجليل ناظم، دار توبقال للنشر الدار البيضاء - المغرب 1997م، ط2.
- 22- جون لاينز، اللغة و المعنى و السياق ترجمة د/ عباس صادق الوهاب - دار الشؤون الثقافية العامة بغداد 1997م، ط1.
- 23- جون لاينز، علم الدلالة ترجمة مجيد عبد الحليم الماشطة جامعة البصرة كلية الآداب 1980، ط1.

- 24- رولان بارك، درس السيمولوجيا ترجمة عبد السلام بن علي العالي، الدار البيضاء 1985، ط1،.
- 25- صلاح الفضل، نظرية البنائية في النقد الادبي، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد 1987م، ط3،.
- 26- جيارر جينت ،مدخل الجامع النص ترجمة عبد الرحمان ايوب، دار توبقال للنشر سلسلة المعرفة الادبية ،1986، ط2،.
- 27- انديه جاك ريشين، استيعاب النصوص و تأليفها، ترجمة هيثم لمع، المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر و التوزيع بيروت 1991، ط1،.
- 28- محمد مفتاح، تحليل الخطاب الشعري استراتيجية التناص ،المركز الثقافي العربي بيروت الدار البيضاء 1992، ط3،.
- 29- محمد بخيت(مفتي الديار المصرية) ،سلم الوصول لشرح نهاية السؤال، المطبعة السلفية و مكتبتها عالم الكتب بيروت 1982 ج ،.
- 30- ابن منظور، لسان العرب ،مادة (خطب)،.
- 31- محمد علي الخولي، معجم علم اللغة النظري، مكتبة لبنان بيروت 1982، ط1 ،.
- 32- ادريس حمادي، الخطاب الشرعي و طرق استثماره، المركز الثقافي العربي بيروت الدار البيضاء 1994، ط1،.
- 33- الكفوري ابو البقاء، الكليات (معجم في المصطلحات و الفروق اللغوية تحقيق الدكتور عدنان درويش، محمد المصري ،منشورات وزارة الثقافة و الارشاد القومي، دمشق 1982 ط2،.
- 34- سعيد يقطين، انفتاح النص الروائي، المركز الثقافي العربي بيروت الدار البيضاء 1989، ط1،.

35- محمد مفتاح، دينامية النص تنظير و انجاز المركز الثقافي العربي بيروت الدار البيضاء، 1990، ط2.

36- ابن منظور، لسان العرب، مادة (سوق)

37- رمزي البعلبكي، معجم المصطلحات اللغوية، ط1، دار العلم للملايين بيروت 1990م.

38- محمد علي الخولي، معجم علم اللغة النظري، ط1، مكتبة لبنان بيروت 1982.

39- عبد الرحيم نمحري، محمد الرويطي، ديداكتيك النص الفلسفي النظرية و التطبيقات منشورات المجلة المغربية لعلم الاجتماع السياسي، دار المعارف الجديدة الرباط 1993.

40- خالد المهدي، تعزيز ديداكتيك الفلسفة وفق مقارنة النص الفلسفي، المجلة المغربية للدراسات التاريخية و الاجتماعية.

41- محمد ميلان، الفلسفة و البياغوجيا دراسة تحليلية نقدية من اجل ديداكتيك وظيفي للدرس الفلسفي بالتعليم الثانوي بالجزائر دكتوراه، المدرسة العليا للأساتذة ببوزريعة الجزائر 2016-2017.

42- عبد الله بلعباس، اشكالية تناول النص الفلسفي في التعليم الثانوي مداخله في اطار الملتقى الوطني حول تدريس الفلسفة في الجزائر، قسنطينة 18-19 افريل 2011.

43- مصطفى بلحمر، ديداكتيك النص الفلسفي، ندوة استكمال اساتذة الفكر الاسلامي و الفلسفة، اكااديمية بني مسيك سيدي عثمان بالدار البيضاء، سبتمبر 1991.

44- عبد الرحمان التمحري محمد رويطيديداكتيك النص الفلسفي،

45- عبد الرحمان التمحري محمد رويطيديداكتيك النص الفلسفي النظرية و التطبيقات.

46- تودورف بارتي، أكسو أنجيبو في اصول الخطاب الفلسفي، ترجمة احمد المدني دار الشؤون الثقافية بغداد 1987.

47- احمد الزعبي، التناص نظريا و تطبيقيا، مكتبة الكتاني، الاردن.

48- محمد مفتاح، تحليل الخطاب الشعري استراتيجية التناص.

49- محمد الرويطي، احمد مزيل، مليكة غبار، علي اعمور، الحجاج في درس الفلسفة افريقيا الشرق، بدون طبعة، المغرب، 2006.

50- عبد المجيد الانتصار و الفكر الاسلامي و الفلسفة ،ملاحظات و تطبيقات اولية حول مسألة النص، مطبعة الاندلس الدار البيضاء،.

51- محي الدين الكلاعي، طريقة المقال، مراجعة التبحانيالقماطي، دار محمد علي للنشر تونس، ط1، 2004. وثيقة دليل الاستاذ فلسفة وزارة التربية الوطنية السنة الثالثة ثانوي للمطبوعات المدرسة الجزائرية،.

52- عزيزي لزرق، اسئلة الفلسفة و رهانات تدريسها التبليغ التفلسف الكتابة، مطبعة المغاربية 1997،.

53- اشرف محمود بن حمامة، قراءة في القراءة العرب و الفكر العالمي، العدد 48/49.

54- رشيد النفيق، القراءة الفلسفية للنص حول ديداكتيك الفلسفة دقائق الحقائق، 02 يونيو 2020.

55- محمود يعقوبي، اصول الخطاب الفلسفي، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر 1995.

56- ملتقى تكويني لفائدة اساتذة الفلسفة، البليدة مفتش التربية الوطنية لمادة الفلسفة، تعليمية النص الفلسفي 2009-2010.

57- عمرون علي، محنة الدرس الفلسفي في الجزائر من الديماغوجيا الى البيداغوجيا موقع كوة.21 ماي 2021

58- محمود يعقوبي، مشكلة تعليم الفلسفة، مجلة المبرر، العدد2، حسين داي الجزائر المدرسة العليا للآداب و العلوم الانسانية، 1993

59- منى طالبي، عوائق قراءة النص الفلسفي من حيث هو سند للاختبار،.

Françoise Raffin : op cité PP.-60

الفهرس

- ❖ الاهداء..... 2
- ❖ المقدمة..... ١-٣
- ❖ الفصل الاول ماهية تعليمية الفلسفة..... 5
- ❖ تمهيد فصلي..... 6
- ❖ المبحث الاول : تعريف تعليمية الفلسفة..... 8
- ❖ مفهوم التعليمية..... 8-9
- ❖ انواع التعليمية..... 10-11
- ❖ مفهوم تعليمية الفلسفة..... 12
- ❖ المبحث الثاني : تاريخ تعليمية الفلسفة في الجزائر 13-14
- ❖ المبحث الثالث : اساسات التعليمية في تدريس الفلسفة 15-16
- ❖ خاتمة الفصل..... 17
- ❖ الفصل الثاني : النص وضوابطه النظرية..... 18
- ❖ تمهيد فصلي..... 19
- ❖ المبحث الاول : مفهوم النص عموما 20
- ❖ النص والخطاب..... 20-26
- ❖ مفهوم النص الفلسفي وخصائصه..... 27-29
- ❖ اهم نظرياته..... 30-32
- ❖ انواع النص الفلسفي..... 33-35
- ❖ المبحث الثاني : اهداف النص الفلسفي 36-38
- ❖ المبحث الثالث : منزلة النص الفلسفي (وظائف النص) 39-40

41.....	❖ خاتمة الفصل.....
43.....	❖ الفصل الثالث : القراءة الفلسفية للنص الفلسفي.....
44.....	❖ المبحث الاول :القراءة الفلسفية للنص الفلسفي.....
47-45.....	❖ طرق قراءة النص الفلسفي.....
47.....	❖ المبحث الثاني : قراءة النص الفلسفي.....
49-47.....	❖ ديداكتيك النص الفلسفي و القدرات المستهدفة.....
	❖ منهجية تحليل النص الفلسفي والقدرات المستهدفة نموذج النص الفلسفي من الكتاب المدرسي.....
52-49.....	
55-53.....	❖ مقارنة حول تدريس الفلسفة بين المغرب ،تونس ،الجزائر.....
.56.....	❖ المبحث الثالث : عوائق النص الفلسفي.....
.58-56.....	❖ عوائق تناول النص عند التلميذ.....
60-59.....	❖ عوائق النص الفلسفي في حد ذاته.....
.62-61.....	❖ عوائق تناول النص عند الاستاذ.....
63-62.....	❖ مقترحات نصوص فلسفية.....
د-د.....	❖ الخاتمة.....
69-66.....	قائمة المصادر و المراجع.....